

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إن ربكم ليس بداخل العالم و لا خارجه و لا يشار إليه و لا هو فوق العالم و لا كذا و لا كذا  
لنفرت قلوبهم عنه و قالوا هذا لا يعرف قالوا فخاطبهم بالتجسيم حتى يثبت لهم ربا يعبدونه  
و ان كان يعرف أن التجسيم باطل و هذا يقوله طوائف من أعيان الفقهاء المتأخرين  
المشهورين الذين ظنوا أن مذهب النفاة هو الصحيح و إحتاجوا أن يعتذروا عما جاء به  
الرسول صلى الله عليه و سلم من الإثبات كما يوجد فى كلام غير و احد .

و تارة يقولون إنما عدل الرسول صلى الله عليه و سلم عن بيان الحق ليجتهدوا فى معرفة  
الحق من غير تعريفه و يجتهدوا فى تأويل ألفاظه فتعظم أجورهم على ذلك و هم إجتهدهم فى  
عقلياتهم و تأويلاتهم و لا يقولون إنه قصد به إفهام العامة الباطل كما يقول أولئك  
المتفلسفة و هذا قول أكثر المتكلمين النفاة من الجهمية و المعتزلة و من سلك مسلكهم حتى  
إبن عقيل و أمثاله و أبو حامد و إبن رشد الحفيد و أمثالهما يوجد فى كلامهم المعنى الأول  
و أبو حامد إنما ذم التأويل فى آخر عمره و صنف ( الجام العوام عن علم الكلام ) محافظة  
على هذا الأصل لأنه رأى مصلحة الجمهور لا تقوم إلا بإبقاء الطواهر على ما هي عليه و إن كان  
هو يرى ما ذكره فى كتبه ( المصنوعون بها ) أن النفي هو الثابت فى نفس الأمر .